اي كفار مكة اولياء تلقون توصلون اليهم فصد النبي
صلى الله عليه وسلم غزوهم الذي اسره اليكم و
وري بحنين بالمودة بينكم وبينهم كتب حاطب
ابن ابي بلتعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم
من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبي
صلى الله عليه وسلم ممن ارسله معه باعلام الله
له بذلك وقيل عذر خاطب فيه وقد كفروا
بما جاءكم من الحق اي دين الاسلام والقران حجون
الرسول واياكم من مكة بتضييقهم عليكم ان
اي لاجل تؤمنوا آمنتم بالله ربكم ان كنتم خر
خرجتم جهادا للجهاد في سبيلي وابتغاء
مرضاتي وجواب الشرط دل عليه ما قبله اى
فلا تتخذوهم اولياء تسرون اليهم بالمودة وانا
اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم
اي اسرار خبر النبي اليهم فقد ضل سواء السبيل
اخطا طريق الهدي والسواء في الاصل الوسط
ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا اعداء ويبسطوا
اليكم ايديهم بالقتل والضرب والستهم بالسوء
بالسب والشتم وودوا تمنوا لو تكفرون لو تتفعكم
ارحامكم قراباتكم ولا اولادكم المشركون الذين
لاجلهم اسررتم الخبر من الحذاب في الاخرة

يوم القيمة يفصل بالبنا للمفعول والفاعل بينكم وبينهم
فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار في النار والله بما
تعملون بصير قد كانت لكم اسوة بكسر الهمزة وضمها
الموضعين قدوة حسنة في ابراهيم اي به قولا وفعلا
والذين معه من المومنين له اذ قالوا لقومهم انا
برءاؤا جمع بريء كظريف منكم ومما تعبدون من
دون الله كفرنا بكم انكرناكم وبدا بيننا وبينكم
العداوة والبغضا ابدا بتحقيق الهمزتين وابدال
الثانية واوا حتى تومنوا بالله وحده الا قول
ابراهيم لابيه لاستغفرن لك مستثنى من سنة
اي فليس لكم التاسي به في ذلك بان تستغفروا
للكفار وقوله وما املك لك من الله اي من غذابه
ونوابه من شيء كشيء عن انه لا يملك لغير الاستغفار
فهو مبني عليه مستثنى من حيث المراد منه وان
كان من حيث ظاهره مما يتاسى فيه قل فمن يملك
لكم من الله شيئا واستغفاره له قبل ان يتبين انه
عدو لله كما ذكره في براءة ربنا عليك توكلنا
واليك انبنا واليك المصير من مقول الخليل
ومن معه اي وقالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
كفروا اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق

Copyright King Saud University